

|                                                              |                                  |
|--------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| العلوم السياسية                                              | الكلية                           |
| -                                                            | القسم                            |
| Political systems in Asia and Africa                         | المادة باللغة الانجليزية         |
| النظم السياسية في اسيا وافريقيا                              | المادة باللغة العربية            |
| الثالث                                                       | المرحلة الدراسية                 |
| أ.م.د. معتز اسماعيل خلف                                      | اسم التدريسي                     |
| The military establishment of the People's Republic of China | عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية |
| المؤسسة العسكرية في جمهورية الصين الشعبية                    | عنوان المحاضرة باللغة العربية    |
| 7                                                            | رقم المحاضرة                     |
|                                                              | المصادر والمراجع                 |
|                                                              |                                  |
|                                                              |                                  |

### محتوى المحاضرة

ان الدور المهم الذي تتمتع به المؤسسة العسكرية يتجسد في جانبين :

1- الجانب الاقتصادي : اذ لها نصيب مهم في الإنتاج الاقتصادي .

2- يتمثل في التحكم بالقرار السياسي لاسيما في أوقات الأزمات .

ويأتي جيش التحرير الشعبي في المرتبة الثالثة في هرم السلطة بعد الحزب والحكومة، ويخضع لهيئة حزبية خاصة هي اللجنة العسكرية التي لها مرتبة الحكومة نفسها.

وتتقاسم السلطة في جيش التحرير الشعبي قائد عسكري والأمين العام للحزب الذي يوجه الشؤون العقائدية والسياسية . وعلى صعيد آخر، تميزت المؤسسة العسكرية بتوجهات اقتصادية إذ امتد تأثيرها إلى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وتتمثل هذه التوجهات في النزعة التجارية من خلال إدارة الجيش الصيني لعدد من المؤسسات التجارية ودوره في إنشاء منطقة اقتصادية خاصة به، ونتيجة نمو النزعة التجارية بدأت قطاعات عسكرية مهمة تتبنى إدارة مؤسسات اقتصادية وتجارية تابعة للجيش، إذ يدير الجيش عدد من الفنادق والشركات والمؤسسات التجارية والاستثمارات في الزراعة وصناعات الأسلحة، كما حول قطاع كبير من صناعاته العسكرية إلى الصناعات المدنية وكانت الحكومة المركزية قد سمحت للجيش منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي بالعمل في المجال التجاري المدني ليتمكن من تغطية بعض نفقاته الضخمة ودعم ميزانيته (أي تحقيق الاكتفاء الذاتي) وتولت القوات المسلحة إدارة شركات رئيسة تنتج لإغراض التصدير، فضلا عن إن الجيش يحظى بنفوذ قوي خارجي بسبب أنشطته الخارجية كمبيعات الأسلحة والتعاون مع جيوش الأخرى، فقد نجح في إقامة شبكة علاقات خارجية واسعة مع جيوش الدول الأخرى من خلال مبيعات وصفقات السلاح الصينية التي يتم التعاقد عليها.

إن الجيش الصيني يملك (20 ألف) مشروع من مختلف قطاعات الأعمال وقد استعملها الجيش صلاته بالحزب من أجل تكريس نشاطه، إذ إن اتجاه الجيش لتحقيق الاكتفاء الذاتي والحد من اعتماده على جهاز الدولة في ذلك لا يعكس إي احتمال لتغيير ميزان القوى داخل جهاز صنع القرار الصيني إذ إن زيادة مساحة التواصل بين الجيش والشؤون الاقتصادية المدنية قد يزيد من قوته السياسية في نظام صنع القرار الداخلي في المستقبل، لاسيما في حالة زيادة الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية.

مع بدء التحولات في الميدان المدني وهو أمر استدعى التفكير في استراتيجية تأخذ بنظر الاعتبار العلاقة بين التطور الاقتصادي والتطور العسكري ويمكننا تحديد أبعاد هذه الاستراتيجية على النحو الآتي : توفير المناخ الأمني الأكثر موائمة لعملية بناء الاقتصاد، إذ تتمثل المشكلة في هذا الجانب في إن توفير المناخ الأمني يتطلب تحسين المستوى التقني للجيش الصيني وهو أمر سيؤثر في قدرة التطور الاقتصادي ويعني ذلك أن على الاستراتيجية الصينية أن توفق بين متطلبات الأمن ومتطلبات الاستمرار في النمو الاقتصادي. أما اللجنة العسكرية فتعد من المؤسسات التابعة للحزب التي هي أعلى جهاز عسكري للدولة تقود كل القوات المسلحة في البلاد، تتكون اللجنة العسكرية المركزية من رئيس ونواب وأعضاء عدة، ومدة دورتها خمس سنوات قابلة للتجديد، وترتبط اللجنة العسكرية بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي، وتكون مسؤولة أمام المجلس الوطني لنواب الشعب ولجنته الدائمة، إذ ينتخب المجلس الوطني لنواب الشعب رئيس اللجنة العسكرية المركزية واستناد إلى تسمية رئيس اللجنة المذكورة يقرر المجلس الوطني تعيين أعضاء اللجنة العسكرية المركزية وتمارس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الصلاحيات عند عدم انعقاد المجلس الوطني لنواب الشعب، وتقوم اللجنة العسكرية المركزية بقيادة القوات المسلحة في ظل قيادة الحزب الشيوعي الصيني للجيش، حيث يتواجد أعضاء للحزب في كل مجموعة عسكرية، فتقام فرقة حزبية في الفصيل وفرع للحزب في السرية، وجماعة قيادية للحزب في الفوج فما فوق، وتعمل تنظيمات الحزب في الجيش بأمر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وتمنع كافة الأحزاب السياسية والتنظيمات المدنية من إقامة إي تنظيم داخل الجيش ولا يقبل إي عضو منها في القوات المسلحة. ومن أبرز أجهزة جيش التحرير الشعبي:

1- هيئة الأركان العامة .

2- مديرية الشؤون السياسية العامة .

3- مديرية الخدمة العامة .

4- مديرية التجهيزات العامة .

واتساقاً مع ما تقدم فإن ارتباط اللجنة العسكرية المركزية بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني يجعل منها حلقة الوصل بين الحزب والجيش، إذ يترأس اللجنة دائماً الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني، وترتبط بهذه اللجنة ثلاث هيئات مهمة هي:

أ- هيئة الأركان العامة :

تشرف على جميع نشاطات الجيش إلى جانب عدد من الشركات التي تعمل في مجال التقنيات العسكرية، وهي مسؤولة عن تنظيم وقيادة القوات المسلحة الصينية وعملياتها العسكرية ، ولها أقسام رئيسة وهي :

1- قسم العمليات العسكرية .

2- قسم المعلومات .

3- قسم الاتصالات .

4- قسم التدريبات العسكرية .

5- قسم الشؤون العسكرية .

6- قسم التجهيزات .

7- قسم القوات المسلحة الشعبية .

#### ب- الدائرة السياسية العامة:

وهي المسؤولة عن جميع النشاطات السياسية داخل المؤسسة العسكرية إلى جانب تنسيق استخدام وسائل الإعلام والمنشورات العسكرية في إطار مؤسساتي تشرف عليهما هذه الدائرة.

#### ت- الدائرة اللوجستية (السوقية) العامة :

وهي المسؤولة عن تقديم الاحتياجات اللوجستية للجيش والمتمثلة بالمواد الغذائية والملابس ومواد البناء والوقود والآليات والمتطلبات الأخرى.

#### ويتحكم الحزب بالمؤسسة العسكرية من الجوانب التالية :

1- سيطرة الحزب على اللجنة العسكرية المركزية التي تتولى قيادة الجيش، إذ إن رئيس اللجنة العسكرية المركزية هو رئيس الدولة نفسه.

2- إن اللجان الحزبية المنتشرة في جميع أنحاء الصين هي التي تشرف على اللجان الحزبية في الجيش والتي تقع ضمن منطقة أعمالها .

3- تقوم هيئات الإشراف في الحزب بالإشراف على أركان الحرب في الجيش

يمكن القول، بأنه يبرز دور اللجنة العسكرية في السياسة الصينية عندما تواجه الدولة بعض التهديدات الخارجية لسيادتها وأمنها الإقليمي تكون بحاجة إلى جيش منظم من أجل الدفاع عنها هذا من جانب، ومن جانب آخر تخضع المؤسسة العسكرية لسيطرة الحزب الشيوعي عليها؛ لأن الحزب هو الذي يتخذ القرارات التي تتعلق بسياسة الصين وكيفية الدفاع عنها.

